يديه على الأخرى فكانت يده صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا
من أيديهم لأنفسهم وله رضي الله عنه خصائص كثيرة جدا
لم يشاركه فيها غيره منها أنه ابتلي فصبر ووفى بالعهد الذي
كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثم قتل مظلوما وهو صائم
وقال يوم قتله اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام
وأبا بكر وعمر فقالوا لي اصبر فانك تفطر عندنا الليلة القابلة
ثم دعى بمصحف فنشره فقتل وهو بين يديه رضي الله عنه وكان ذلك في
سنة خمس وثلاثين بعد أن حصر في داره عشرين يوما وقيل
أكثر وكان سنه تسعين سنة أو أقرب منها على الخلاف فيه

ولا تنس صهر المصطفى وابن عمه ... فقد كان حبرا للعلوم مسددا
وأفدى رسول الله حقا بنفسه ... عشية لما بالفراش توسدا
ومن كان مولاه النبي فقد غدا ... علي له بالحق مولى وسيدا

الكلام في هذه الأبيات في مناقب علي رضي الله عنه وقد سبق مكان
رتبته في الفضيلة مع عثمان رضي الله عنهما ومن فضائله كما أشار
إليه الناظم أنه تزوج سيدة نساء العالمين فاطمة بنت سيد المرسلين
محمد صلى الله عليه وسلم وابن عمه وأنه كان كبير العلوم متقدما في فنونها وعلي
قال قلت يا رسول الله أوصني فقال قل ربي الله ثم استقم قال قلت ربي الله

وما

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب فقال ليهنك العلم
يا أبا الحسن والأخبار في ذلك مشهورة والمعضلات التي سأله
كبار الصحابة فيها ورجعوا إلى فتاواه وأقواله كثيرة مأثورة ومن
فضائله رضي الله عنه أنه قد فدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه
حتى اتفقت قريش على قتله فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك وقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي تبيت عليه
فلما كان الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى يخرج فيقتلوه كما
ذكره بعض أهل السير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن
أبي طالب نم على فراشي وتوشح ببردي هذا الأخضر فنم فيه فإنك
لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد أخذ الله على أبصارهم فلا يرونه ثم جعلوا يطلعون فيرون
عليا على الفراش متوشحا ببردة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
والله إن هذا لمحمد نائما عليه بردة فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا
فقام علي عن الفراش فخيبهم الله وكان مما أنزل من القرآن في ذلك
اليوم وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك
الآية وأشار الناظم بقوله ومن كان مولاه النبي الخ إلى ما ورد في
الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)